المجاز وأثره في التطور اللغوى

إعداد

د/ رمضان يوسف حسن

المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد فبعون الله تعالى أكتب هذا البحث عن المجاز وأثره في نمو اللغة وتطورها واكتمالها وبحثي إن شاء الله عن المجاز باعتباره أول عملية تصريفية في الدلالة اللفظية علي المعنى المراد ، وسوف يكون كلامنا عن الحقيقة والمجاز بصورة عامة أولا ثم بتوسع في البحث عن المجاز اللغوي ، وسأعرض لآراء علماء اللغة الذين كتبوا في المجاز ، أمثال أبي عبيدة معمر بن المثني في مجاز القرآن، وسوف نأتي بأمثلة توضيحية من كتابه هذا ونبين أثر ذلك في تطور اللغة العربية ، وزيادة ثروتها الكلامية واللفظية وسأبدأ بتعريف الحقيقة والمجاز تعريفًا لغويا لنقف على معنى كل منهما :

جاء في الصاحبي : الحقيقة قد جاءت من قولنا حقَّ الشيء إذا وجب [1]، واشتقاقها من قولنا للشيء المحقق وهو المحكم قالت العرب: ثوب محقق النسيج أي محكمه .

فالحقيقة إذن هى الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا ولا تمثيل ، ولا تقديم فيه ولا تأخير ، كقول القائل: أحمد الله على نعمه وإحسانه وهذا أكثر الكلام .

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ١٦٧ .تحقيق السيد أحمد صقر.

وأكثر آي القرآن الكريم وشعر العرب على هذا [1].

وحينما نعرف المجاز لغويا ،فكلمة المجاز هي مأخوذة من جاز يجوز إذا استنَّ ماضيا ، نقول : جازينا فلان ،وجاز علينا فارس ، هذا هو الأصل ثم نقول : يجوز أن تفعل كذا : أى ينفذ ولا يرد ولا يمنع ، أي أن هذه وإن لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها ، وجواز لقربها منها فهذا تأويل قولنا : (مجاز) يعني أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه ولا يعترض عليه ، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه ، إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكف ومعنى الكف أن نكف عن ذكر الخبر اكتفاءً بما يدل عليه الكلام ، فإذا قال قائل: عطاء فلان مُزْن فهذا تشبيه ، وقد جاز[2] عطاؤه واف.

وهذا ابن جني يعرف الحقيقة فيقول :

الحقيقة : ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة[3]، ثم يعرف ابن جني المجاز فيقول : والمجاز ما كان بضد ذلك [4].

ثم يقول (ابن جني) : وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى :

الاتساع - التوكيد - التشبيه

(١) جلال الدين السيوطي المزهر جـ١ ص ٣٥٥ .
(٢) السابق جـ١ ص ٣٥٥ .
(٣) الخصائص جـ٢ ص ٤٤٢-٤٤٣.
(٤) المرجع السابق ، والصفحة .

فإن قدمت الثلاثة تعينت الحقيقة ، فمن ذلك قوله ﷺ في الفرس: هو بحر : فالمعاني الثلاثة موجودة فيه [1].

أما الاتساع : فلأنه زاد في أسماء الفرس - التي هي فرس ، وطرف [2]، وجواد ونحوهما (البحر) ، حتى إنه إذا احتج إليه في شعر أو سجع أو اتساع استعمل استعمال بقية تلك الأسماء ، لكن لا يفضي إلى ذلك إلا بقرينة تسقط الشبهة ، كأن يقول الشاعر :

علوت مطا جـــــوادك يوم يوم

وقـــد ثمـــد الجـــواد فكان بحـــر [3]

وكأن يقول الساجع : فرسك هذا إذا سمي بغرته كان فجرا ، وإذا جرى إلى غايته كان بحرا .

وأما من حيث التشبيه : فلأنه جرى يجري في مجرى مائةفي الكثرة.

وأما التوكيد : فلأنه شبه العرض بالجوهر ، وهو أثبت في النفوس منه .

ويجب علينا أن نعلم أن أكثر اللغة إذا تأملناها مجازًا لا حقيقة ، فجملة: قام زيد معناها كان منه القيام أى هذا الجنس من الفعل وأنه لم يكن منه جميع القيام وكيف يتم ذلك وهو جنس ، والجنس يطلق على الماضي والحاضر والمستقبل ، من كل من وجد منه القيام وكذلك أيضًا

(١) الخصائص لابن جني جـ٢ ص ٤٤٢- ٤٤٣.
(٢) الطرف الكريم من الخيل وقال أبو زيد : هو نعت للذكور .
(٣) ثمدت الإبل تثمد ثمودًا لم تعرف الإعياء. اللسان مادة (ث م د) .

أنه لا يمكن أن يجتمع لإنسان واحد في آن واحد - القيام كله فحينئذ : « قام زيد » مجاز لا حقيقة على وضع لكل موضع البعض للاتساع والمبالغة .

وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه فحينما نقول : قمت قومةً ، وقومتين ، وقائما حسنا ، وقياما قبيحًا فإعمالك إياه في جميع أجزائه ، يدل علي أنه موضوع عندهم هكذا، ليتناولها جميعها ، وحينما نقول : بنيت لك في قلبي بيتًا :هو مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع : والتوكيد ، والتشبيه بخلاف بنيت دارا فإنه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وإنما المجاز في الفعل الواصل إليه ، ومن المجاز في اللغة أيضا جميع أبواب الحذف ، والتقديم والتأخير والحمل علي المعنى والتحريف والزيادات :ففي قوله سبحانه : ﴿ واسأل القرية ﴾[1] مجاز ووجه الاتساع فيه أنه قد استعمل صيغة السؤال مع مالا يستعمل في الكثير الغالب ، ووجه الشبه أن هذه الصيغة شبهت بمن يصح سؤاله ، ولتوكيد هذا أنه في ظاهر النص أحال بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة فكأنهم ضمنوا لأبيهم أنه إن سأل القرية بجماداتها وأشجارها وجمالها ومياهها وبيوتها وأهلها أنبأته وأخبرته بصحة قولهم هذا وإن دل فإنما يدل على أن هذا فيه شدة تصحيح الخبر وأنهم صادقون فيه .

وجميع أنواع الاستعارات بأنواعها وطرقها داخلة تحت باب المجاز مثل قول الشاعر :

---

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٢ .

ووجـــه كـــأن الشـــمس ألقـت رداءها

عليـــه نقي الخـــد لم يتـــخـــددِ

وسأبدأ بذكر عناصر البحث

القواعد الأساسية التي يسلكها المجاز

اشتـهر عند علماء اللغـة أن المجاز اللغوي أدخل في اللغـة ألفاظا جمـة ، وكلمات عـديدة ، ومعانٍ جـديدة ، لم تكن موجـودة من قبل ، وأن المتحـدث والمتكلم سوف يجـد أمامه الميـدان الفسيح من العـبارات المجازية التي تكون مسـاعدًا له على استعمـال الألفاظ اللغوية التي يريد أن يتفاهم بها مع إخوانه في شتى الميادين ، فحينما قالت العرب للرجل الكريم بحر ، وللشجاع أسد ، وللبليد حمار ، أو أذن الفنجان ، ورجل الكرسي ، وعين الإبرة ، وصوت ناعم ، وضـحكة حلوة ،و قلبه أسود ، وقلبـه أبيض ، ضحكة صـفـراء ، أسنان المشط ،رأس الكراث ، ورأس الفـجلة، رأس البـصل ، عنق الزجـاجـة طبلة الأذن ، حـمي الوطيس ، وقامـت الحرب على قـدم وساق ،ومات حـتف أنفه ، ووصف الـفرس بالبـحر ، وقـولـه تعـالى : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَـوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[1] وقوله تـعالى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾[2] إلى آخـر ما في القـرآن الكريم من معـان بلاغيـة ، ومجـازات لغوية كل هذه الألفـاظ أفادت اللغـة إفادة جـمة ، وأعطت اللغة معـان متعددة ، ودلالات جديدة ، واسـتعملت استعمـالات جيدة

---

(١) سورة الفتح الآية ١٠ .

(٢) سورة يوسف : الآية : ٨٢ .

أفادت المعنى الذي يريد أن يتوصل إليه الكاتب أو القارئ ، أو الأديب . وعلى هذا الأساس كان لابد لهذا النهج القويم ، والأسلوب البديع ، والطريق الحسن الذي أفاد لغتنا الحبيبة من قواعد وقوانين يسير عليها بخطوات واثقة ، وذلك لتحديد الطريق الذي يجب أن يسلكه كل من أراد أن يسلك طرق استخدام المجاز في كتاباته وأحاديثه ، وذلك من حيث تحديد العلاقة القائمة بين الكلمة في غير ما وضعت له ، وبين معناها الأصلي ، وكذلك قواعد تبديل معاني الألفاظ بما هى أنواع المجاز لم يكن فيها بد من رباط أو علاقة تحقق الارتباط وهى المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه[1].

إذن فالعلاقة بين المعنى الأصلي والفرعي هى عبارة : عن خيط دقيق جداً ، يوضح ذلك ابن الأثير بقوله : إنما سمي هذا القسم من الكلام (استعارة) لأن الأصل في الاستعارة المجازية مأخوذ من العارية الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة ، وهى أن يستعير بعض الناس من من بعض شيئا من الأشياء . ولا يحدث ذلك إلا بين شخصين بينهما نوع من المعرفة تسمح لكل منهما بأن يعير أحدهما الآخر شيئا ، وإذا لم يكن بينهما عهد سابق من المعرفة فلا يحدث بينهما أي نوع من التبادل، ولا يستعير أحدهما من الآخر شيئا ؛إذ لا يعرفه حتى يستعير منه شيئا، وهذا الحكم وتلك القاعدة ينطبقان على استعارة الألفاظ بعضها من بعض ، فالمشاركة بين اللفظين في نقل المعنى من لفظ إلى لفظ آخر كالمعرفة بين الشخصين في نقل الشيء المستعار من أحدهما إلى الآخر [2].

---

(١) المجاز وأثره في الدرس اللغوي د. محمد بدري عبد الجليل ٦٩ .

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر القسم الثاني ص: ١٧ .

قواعد المجاز وطرقه :

إن القواعد الأساسية ، والجهات المتنوعة ، والطرق المتعددة التي ينتهجها المجاز فهي متنوعة وكثيرة نذكر منها ما يلي :

١-تسمية الشيء باسم فرعه : كقول الشاعر :

وما العيش إلا نومةٌ وتشوُّقٌ

وتمرٌ على رأس النخيل وماءُ

فسمي الرطب تمرا .

٢-ومنها تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ (١). وهو المسمى باعتبار ما سيكون .

وجاء في المزهر للسيوطي : « وتسمية العنب خمراً سماها الرازي فيما أثر عنه بالتجوز بلفظ السبب عن المسبب» ثم قرر أن الأسباب هى كالآتي :

القابل مثل : سال الوادي ، الصوري مثل : اليد هى القدرة ، ومنها: الفاعل : نزل السحاب يعني المطر ، ومنها الغائي مثل : تسميتهم العنب خمراً ، ويوضح ذلك ابن الأثير قائلا :

« في هذا القسم الذي قبله لأنه هنا سمى العنب خمراً وهناك سمى الرطب تمراً فالعنب أصل والخمر فرع وكذلك . الرطب أصل والتمر فرع (٢).

---

(١) سورة يوسف الآية ٣٦.

(٢) ابن الأثير المثل السائر القسم الثاني ص ٨٩ .

٣- ومنها الزيادة : كقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[١].

فـ «ما» زائدة أي فبرحمة من الله لنت لهم .

وهذا لا أراه صوابا للأسباب الآتية :

١- أن القرآن الكريم لا زيادة فيه فكل حرف في كتاب الله الكريم له دلالة وله معنى محكم .

٢- أن من زعم أن في القرآن الكريم لفظا زائدا لا معنى له فإما أن يكون جاهلا بهذا القول ، وإما أن يكون متسمحا في أمر دينه .

٣- أن كل لفظ ، وكل كلمة ، وكل جملة ، وكل حرف في كل الآيات والسور الواردة في كتاب الله الكريم له معني ، ودلالة ، وبلاغة وفصاحة ، يفهمها أولوا الألباب والعقول .

فلو سلمنا أن ذلك من المجاز ، لأنكر أن لفظة « ما » زائدة لا معنى لها ، ولكن لفظة « ما » وردت في الآية الكريمة لتدل على معنى التفخيم للنعمة التي حبا الله بها رسوله ﷺ من لين القول معهم، وهى محض الفصاحة والبلاغة ولو عزّى الكلام منها لما كانت له تلك الفخامة والبلاغة والفصاحة [٢].

٤-ومنها تسمية الشيء بحكمه ، كقوله تعالى : ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا ﴾[٣] فسمى النكاح هبه.

(١) آل عمران آية ١٥٩ .
(٢) ابن الأثير المثل السائر القسم الثاني صي ٩٢ بتصرف .
(٣) الأحزاب آية ٥٠.

ومنها حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، قال الله تعالى :

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (١).

أي أهل القرية؛ إذ دل بالمكان على أهله وقرر ذلك الوجه في «المستصفى» بأن هذا النقصان اعتادته العرب فهو توسع لغوي من قبل الفصاحة والبيان فهذا مما يزين المعنى ولا يبطله .

٦- ومنها أيضا حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾(٢).

أي شخصا بريئًا .

فهذا أيضا من قبيل الحذف اللغوي الفصيح الذي لا يخل بالمعنى؛ ولأن العرب اعتادت ذلك لأن هذا اللون مما يزين المعنى ولا يخل به .

ويسمى هذا اللون مجاز الإعراب لتغير الإعراب بالزيادة والحذف وهو لا يعم كل زيادة ونقص ، بل يختص بما تغير به الإعراب ، والذي يسمى بالمجاز هنا تلك الكلمات ، وذلك لمشابهتها بالمجاز المعرف في نقل كل من إعراب هو أصل إلى غيره ، واستعماله فيه مثل المجاز من معنى إلى معنى آخر أي أن المجاز الكلمة المعربة لا نفس إعرابها وهو المختار(٣).

وقد جاء في المستصفى تحت عنوان النقصان الذي لا يبطل به

---

(١) يوسف الآية ٨٢ .

(٢) النساء الآية ١١٢ .

(٣) المجاز وأثره في الدرس اللغوي ص ٧٤ .

المعنى ، أو الذي لا يبطل التفهيم ، بما هو نوع من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه [١].

٧- ومنها تسمية الشيء باسم أصله : كقولهم للآدمي مضغة .

٨- ومنها تسمية الشيء بدواعيه : كتسميتهم الاعتقاد قولا ، نحو قولهم : هذا يقول بقول الشافعي رضي الله عنه .

أي : يعتقد اعتقاده[٢] .

٩- ومنها تسمية الشيء باسم مجاوره كقولهم : للمزادة راوية وإنما الراوية هى الجمل ، والذي يحملها [٣].

١٠- ومنها تسمية الشيء باسم مكانه ، كقولهم : للمطر سماء لأنه ينزل منها . ومنها سمية الشيء باسم جزئه كقولهم : لمن يبغضونه : أبعد الله وجهه عني أرادوا سائر جسمه .

١١- ومنها تسمية الشيء بفعله : كتسيمة الخمر « مسكراً » .

١٢- ومنها تسمية الشيء باسم كله : كقولك في جواب : « ما فعل زيد ؟ القيام ، والقيام جنس يتناول جميع أنواعه .

١٣- ومنها العموم : كاستعمال الفرس في مطلق الدابة، والخصوص كاستعمال الدابة في الفرس[٤] .

---

(١) المستصفى للإمام الغزالي جـ ١ ص ٦٧ .
(٢) المثل السائر ابن الأثير القسم الثاني ص ٩١ .
(٣) الراوية البعير أو الذي يحمل الماء ليستقي عليه والعامة تقول : تسمى المزادة راوية لسان العرب (روى) .
(٤) فقه اللغة وسنن العرب ابن فارس ص ١٧٨ .

١٤- ومنها تسمية الشيء باسم ضده ، كقولهم : للأسود ، والأبيض : « جون» ولكن ابن الأثير يقول : وهذا القسم ليس من المجاز في شيء ألبتة دائما هو حقيقة في هذين المسميين معًا لأنه من الأسماء المشتركة كقوهم : « شمت السيف » إذا سللته » و« شمته » إذا أغمدته فدل الشيم على الضدين معًا بالوضع الحقيقي ، والذي يعين المعنى الحقيقي هو السياق [١].

وقال ابن الأثير : « الإمام الغزالي : نظر إلى أن الضدين لا يجتمعان في محل واحد ، فقاس الاسم على الذات وظن أن الذاتين لا يجتمعان في اسم واحد كما أنهما لا يجتمعان في محل واحد،فإن قيل: لا نسلم أن اللفظ المشترك حقيقة بالوضع في المعنيين معا لأن ذلك يخل بفائدة الوضع الذي هو البيان ، قلنا : « إنما هو حقيقي في أحد معنيه مجاز في الآخر [٢].

والإمام الرازي يقرر جهات المجاز أو طرق المجاز وقواعده ، فعدها اثنى عشر وجها ، وبعض العلماء أوصلها إلى أربعين علاقة لذلك قدرها الآمدي إلى المشابهة وما يتوصل إليها ، والمجاورة ، وما يؤول إليه ، وهذا ابن الأثير يقول : « علاقات المجاز كثيرة ومنها: التوسع في الكلام تصرفا في اللغة ، والتشبية والاستعارة ، إذ يرى أن التقسيم لا يصح في شيء من الأشياء إلا إذا اختص كل قسم من الأقسام بصفة لا يختص بها غيره ، وإلا كان التقسيم لا فائدة منه[٣] .

---

(١) ابن الأثير المثل السائر القسم الثاني ص ٩١ . (٢) المثل السائر ٢/ ٩٢ .
(٣) ابن الأثير المثل السائر جـ ١ ص ٩٦ .

لكل ما تقدم جعل علماء اللغة يتحدثون عن المجاز بما هو درس لغوي على مستوى الدراسة اللغوية وكان حديثهم عنه ، في أنواع معينة: كالنقل ، والتغيير الانحطاطي، والتعبير المتسامي ، وذلك إما بتخصيص المعنى أو تعميمه أو نحو المعاني المتضاده[1] لكن المهم في ذلك الموضوع يكمن في أن الحديث عن المجاز وعلاقاته إنما هو حديث عن إمكان التجوز بما هو تصرف ولكن تجب أن نستفهم عن شيء . هل للمجاز أثر في التوسع اللغوي ؟ من حيث اللغة تطور وإثرائها ؟

نعم يلعب المجاز دورا كبيراً ذا أهمية بالغة المدى في نمو اللغة ، وإثرائها ، وفي زيادة مفرداتها ، وقد لمسنا هذا واضحا جليا في أثناء الكلام عن قواعد ، وطرق وقوانين النحو ، ولا داعي للتكرار ، ولكن أود أن أذكر بعض الأمثلة والشواهد التي تدل على صدق ما نقول : وخلاصة ذلك كله أننا توصلنا إلى أن الاستعمال المجازي في اللغة العربية، قد أدخل على ألفاظ اللغة ومفرداتها ، وجملها ألفاظا ، ومعان جديدة، ومدلولات متنوعة ، وأن المستخدم للغة كأداة للتعبير عما يريد، يجد أمامه سيلا عارمًا من عبارات المجاز ، ما يكون مساعداً له على استخدامه الألفاظ التي يريدها دون معاناة ، ومشقة ، على سبيل المثال وقد سبقت أمثلة كثيرة لذلك .

وهذه الأمثلة تضع أيدينا برفق ، وتأنٍ ووثوق على تلك الألفاظ

---

(١) دور الكلمة في اللغة أولمان ترجمة د. كمال بشر ١٦٥.

الجديدة والمعاني المتألقة ، التي تزيد من ثـروة لغتنا العريقة التي كتب الله لها الخلود ، والبـقاء أبد الآبدين ، ويطبع في ذاكرة التـاريخ تلك المعاني والدلالات الجديدة ، التي استـعملت استعمالا جـديدا ، فأفادت المعنى الذي يريده الكاتب ،أو الأديب أو المفكر ، دون مشـقة وعناء في البحث عن لفظة مناسـبـة لمعنى جـديد يجـول في الخـاطر ، وكـثـيراً مـا يجـد الفنانون، والأدباء والكتاب في المجاز فسحتـهم ، و ضالتهم ، ويبتعدون كـذلك عن اسـتـخدام الألـفاظ البـذيئـة المنافـيـة للآداب والأخـلاق ، فيلتمسـون من المجاز كل ما يتمنون من ألفاظ وجمـل وعبارات ، فيلبي المجاز حاجـتهم وما يحتـاجون من كلمات ، وجمـل ، وعبارات ، دون خدش حـياء عام أو جرح لكرامـة إنسان ، وفوق هذا كله فللمـجاز أثر بالغ في نمو اللغة واكـتمالها ، وتطور مـفرداتها ، وإيجاد ألفـاظ جديدة لمعـان جـديدة ، كل هذا قـد أعطى للغـة العربـية مـرونة ، وقـدرة على متـطلبات الحـياة ، وتلبـية حـاجات المتـلاغين بها دون عـجز أو قـصور فالتـوسع المجازي في اللغـة العربيـة كان عـاملا مسـاعداً لتطوير الـلغة وإثرائها بألـفاظ جديدة ، ومـعان جديدة ، دون أن يؤثـر ذلك في أصالة اللغـة العـربية ، مع المحـافظة عليـهـا من الأعـراض التي تتـعرض لهـا كدخول المعرب والدخيل ، والمترجم إليها دون ضابط معين .

إذن فالتـوسع المجازي في لغـة العرب قـد حافظ على رونقـها ، وأفاد في بنيـتها ، وزاد في ثروتها اللفظيـة دون المساس بأصالتهـا ، فهو

عامل من عوامل المحافظة على اللغة العربية من الانقراض ، أو الاندثار، وحامٍ لها من المعرب والدخيل ، وبفضل الله وبحوله قد هيأ الله تعالى للغتنا ، أن تستجيب لعوامل التوسع المجازي ، وهذه ميزة من مميزاتها التي جعلتها تتجاوب مع التقدم التكنولوجي ، وتلبي احتياجات العصور .

وحينما نستعرض كتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة معمر بن المثني نجده ، يفسر ألفاظ القران الكريم ، فقد استخدم هذه الكلمات : «مجاز كذا ، وتفسير كذا ومعناه كذا وغريبه ، وتقديره وتأويله» ، فكلمة مجاز عند أبي عبيدة يراد بها : الطرق التي كان يسلكها القرآن الكريم في تعبيراته ، وهذا المعنى أعم من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة المجاز .

وإذا انتقلنا إلى « تأويل مشكل القرآن » لابن قتيبة نجده قد تأثر بأبي عبيدة في استخدام كلمة مجاز بهذا المعنى العام الشامل ، وأستطيع أن أقول : إنه قد عنى بالناحية اللغوية في القران الكريم كثيراً .

نموذج من « مجاز القرآن » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا علي بن المغيرة الأشرم ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي قال : « القرآن اسم كتاب الله خاصة ، ولا يسمى به شيء من سائر الكتب غيره ،

وإنما سمى القرآن قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمها ، ونجد ذلك واضحا في آية من القرآن ، قال تعالى :﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[1] مجازه - تأليفه بعضه إلى بعض .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ مجازه فإذا ألفنا منه شيئا فضممناه إليك فخذ به واعمل به وضمه إليك [2].

وقال عمرو بن كلثوم في هذا المعنى :

ذراعي حـــــرة أدمـــــاء بكـر

هجـــان اللون كـم تقـــرأ جنينا

أي أنها لم تضم في رحمها ولدا .

ونخرج من هذا بنتيجة هى: أن أبا عبيدة لم يكن يقصد بالمجاز المجاز الذي حدده علماء البلاغة فيما بعد ، وإنما أراد به شرح اللفظ اللغوي للقرآن وتفسيره.

وكان هو أول من كتب في هذا الموضوع ، وقد جاء بشرح للآيات وتفسير لها ، وبهذا يكون قد أفاد اللغة ، وساعد في إثرائها بألفاظ جديدة وبعد هذا العرض الذي قدمناه عن المجاز وعلاقاته فإن الحق يقال إن المجاز هو ظاهرة صحيحة وضرورية لنمو اللغة،واكتمال ذاتها ، وخاصة المجاز اللغوي الـــــذي يكون له أثر كبير في نمو اللغة وزيادة في ثروتها ومعلوم أن الاستعارة والمجـــاز هما من سنن العرب، فقد

---

(١) سورة القيامة الآية : ١٨ . (٢) مجاز القرآن جـ ١ ص ١٠ .

كانوا كثيرا ما يستعيرون للشيء ما يليق به ، ويضعوا الكلمة مستعارة له في موضع آخر كقولهم : على سبيل المثال لا الحصر:

انشقت عصاهم ، جناح الطريق ، كبد السماء حاجب الشمس ، عين البئر ، وجه النهار ، رأس الأمر ، أنف الجبل ، يد الباب ، وجه الماء، عين الإبرة ، مرو بمن سمع الأرض ؟ وبصرها ، كشفت الحرب عن ساقيها .

أبدى الشر عن ناجذيه ، دارت رحى الحرب ، حمي الوطيس ، وكقولهم : الأدب غذاء الروح - الشباب باكورة الحياة ، النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال ، والوحدة قبر الحي ، الصبر مفتاح الفرج ، الربيع شباب الزمان ، .

ومن المجاز في القرآن الكريم : قال تعالى[1] : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ ، ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ ،﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ ، ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ ،﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ ، ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ،﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾،﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ .. إلخ .. صدق الله العظيم .

ومن المجاز في أشعار العرب قول لبيد :

* إذْ أصبحت بيد الشمال زمامها *[2]

(١) انظر على التوالي سور : الزخرف : ٤ ، والشورى : ٧ ،و الإسراء : ٢٤، والتكوير : ١٨ ، والنحل : ١١٢، والمائدة : ٦٤ والمسد : ٤ ، ومريم : ٤ ، والأعراف : ١٥٤.

(٢)انظر : بغية الإيضاح جـ ٣ ص ١٥٥.

وقال امرؤ القيس :

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله

عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه

وأردف إعجازا وناء بكلكل[1]

وقد استعمل المحدثون في أشعارهم المجاز بغزارة ، وفي مواضع كثيرة لا تُحصى .

وقد أوردت هذه النماذج لأضع يد القارئ الكريم على حقيقة مهمة ، ألا وهى : أن الاستعمال المجازي سمة من سمات اللغة العربية في كل العصور ؛ لأنه يسعف القارئ والمتكلم والكاتب والأديب بما يريد من ألفاظ جديدة ومعان متنوعة ، وهو يكسب اللغة جمالا ورونقا وبهاء ، وهذه ميزة من مميزات اللغة العربية مما جعلها لغة مرنة ، وقادرة على تلبية احتياجات الحضارة في كل المستويات ، وفي جميع العصور.

---

(١) من معلقة امرئ القيس . بديوانه ص ١٨ .

أثر المجاز في التطور اللفظي

تحدثنا عن المجاز ، وقواعده التي التزم دربها ، وسلك نهجها ، ونسج على منوالها ، وبينا آراء العلماء التي قيلت في تلك الأفكار البلاغية وبينا بعد هذا العرض الذي قدمناه ، كان لزاما علينا أن نوضح أثر المجاز اللغوي في تطور الألفاظ والكلمات اللغوية ، وأثره في نمو اللغة واتساعها .

من المعلوم أن لكل معنى لفظ أو أكثر تدل عليه ، وأن المعاني مهما تجددت ، بسبب الرقي الفكري نظراً لاتساع العلوم والفنون والتجدد الحضاري ، لابد لها من مسميات تدل عليها ، ولقد كان للمجاز أثر كبير في تلبية حاجات اللغة من ألفاظ جديدة ، فحينما تطورت العلوم والفنون والصناعات المتنوعة لخدمة المجتمعات في شتى شئون الحياة ، فإنها أتت بمعان جديدة ، وهذه المعاني كانت في حاجة ماسة إلى مصطلحات ومسميات لغوية فما كان من اللغة إلا أن استجابت فمنحت كل معنى ما يحتاجه من ألفاظ ومسميات بطرائق متنوعة ، كان من أهمها استخدامها للمجاز اللغوي .

ولو نظرنا إلى كتب العلوم ، والأدب لوجدنا الكثير والكثير من الألفاظ التي دخلت الغة العربية عن طريق المجاز مما أدى إلى اتساع نطاق اللغة العربية ، ويسر على الأقلام الكتابة في موضوعات علمية ، أو سياسية أو فنية ، أو أدبية متنوعة .

فللمجاز اللغوي قيمة عالية ، وفائدة سامية ومع هذا إذا أمكن التعبير عن المعنى المراد بالحقيقة كانت هى أولى من المجاز ولهذا المعنى

يشير ابن الأثير قائلا : واعلم أنه إذا ورد عليك كلام يجوز أن يحمل معناه على طريق الحقيقة ، وعلي طريق المجاز باختلاف لفظه فانظر فإن كان لا مزية لمعناه في حمله على طريق المجاز فينبغي أن يحمل أولا على طريق الحقيقة ؛ لأن الحقيقة هى الأصل والمجاز هو الفرع ولا يعدل عن الأصل إلى الفرع إلا لفائدة كبيرة،ولقيمة عالية»[1].

وقد تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان ، بسبب تنافر الحروف، أو التركيب ، أو ثقل الوزن فيعدل عنها إلى المجاز تيسيراً للأداء الصوتي للكلمة اللغوية .

قال السيوطي : اعلم أن المجاز إما لأجل اللفظ ، أو المعنى ، أو لأجلهما كأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان ، إما لثقل الوزن ، أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف ، أو عوارضه ، وأن يكون المجاز صالحًا لأصناف البديع دون الحقيقة ، وقد يأتي لأجل التعظيم ، أو التحقير أو التلطف إلى غير ذلك من المقاصد المطلوبة في الكلام العربي[2] إذن تنمية اللغة عن طريق التوسع المجازي ، والاستعاري هو منهاج في نقل اللفظ للدلالة على معان جديدة لوجه شبه معين أو لفكرة استدعاها المعنى الأصلي للفظة ما ، لمساركته في هذه اللفظة .

وأورد هنا بعض الأمثلة :

المحيا : بمعنى الوجه (مع إرادة المدح والمجاملة) .

وقد جاء من قول العرب : إذا رأى الواحد منهم وجه صاحبه

---

(١) المثل السائر لابن الأثير ج١ ص ٢٦ .
(٢) السيوطي المزهر ج١ ص ٣٦٠ .

قال : أحياك الله .

البرق : من البريق وهو اللمعان أطلق على الظاهرة الجغرافية الكونية المعروفة ، نظراً لسرعة بريقه؛ فقد استعملت الحلمة حديثا لتدل على التلغراف .

البندقية : سلاح للرماية ، سميت كذلك لأن احبها في البداية كان كرويا يشبه حبات البندق ، وهو الثمر الجاف الطب المعروف .

الجرة : إناء من الفخار له عروة يجر منها .

حطام الدنيا : أي ما بها من مغريات ، وهو من اسماء التحقير لأن الحطام في الأصل هو ما تحطم وأصبح لا فائدة منه .

الخف : للجمل كالقدم للإنسان ثم أطلق على نوع معين من الأحذية ، وبهذا المعنى جاء المثل العربي : رجع بخفي حنين »[1] .

الخفّاش : من أسماء الوطواط ، وأصل الخفش ضعف البصر بالنهار ، وهذا معروف في طبيعة الوطواط .

المخلب : من الفعل خلب ، أي خدش ، وجرح بأظافره ، وربما جاء من معنى آخر للفعل نفسه ، وهو الدلالة على الخطف .

الشباك : وهو فتحة في الحائط عليها قضبان من خشب أو حديد مشبكه .

النافذة هي الشباك إذا لم تكن عليه مشبكات بحيث تنفذ منه

(١) يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة . مجمع الأمثال للميداني جـ ٢ ص ٤٠ .

الأجسام .

الفلق هو الصبح ، منه فلق الشيء ، أي شقه حتى ظهر داخله .

العنقود : من المادة الثالثية (ع ق د) ، يقال انعقد الزهر أي تضامت أجزاؤه وبدا فيه الثمر ، ومن هذه المادة جاء العقد من حلى النساء.

الصديع : هو الفجر ، من الصدع وهو الشق .و التوسع في هذه الدلالة مثلها كلمة الفلق .

القلب : من الفعل تقلب ، أي تحرك واضطرب قال الشاعر :

ما سمى القلب إلا من تقلبه

ولا الفؤاد فؤدا غير أن عشقا

وكأن هذا الشاعر اشتق كلمة الفؤاد من قول العرب « فأد اللحم في النار » يعني شواه ، يريد أن يقول : إن العشق يشوي القلب ».

اللُّب : وهو القلب أيضا ، وأصل معناه : داخل الثمر ، وهو أثمن ما فيه ، عكس القشر .

اللفظ : أصله إخراج أي شيء من الفم وطرحه خارجا ، ثم استعمل في إخراج الكلام وهو النطق ، والنطق نفسه لعله على صلة بالفعل (نتق) قالوا : نتق الجراب ، أي نفضه وأخرج ما فيه .

النعامة : طير كبير معروف ، سمي كذلك لنعومة ريشه .

التأكيد : ويقال التوكيد أيضا ، وأصل معناه شد السرج على

الدابة وتمكينه ، ثم استعمل في إثبات الخبر .

الألمعي : وهو الذكي ، وأصله من اللمعان . والشيء اللامع هو الذي يلقط الأشياء بصورها كالمرآة ، وعكسه المعتم .

الجارية : الخادم المملوكة ، والبنت الصغيرة ، وهى من الفعل جرى يجري ، لأن النساء الأخريات كن قعيدات البيوت لا يجرين .

الجمهور : وأصل معناه الرمل الكثير المتراكم ، ثم انتقل إلى الجمع الكبير من الناس .

بحث : وأصل معناه حفر الأرض وهى التي صارت في عاميتنا (فحت) ثم استعمل في طلب الشيء الضائع ، ثم في كشف الغامض من الأمور ، أو معرفة الخفي في العلم ، وثمله في المعنى والاستعمال : نقّب .

حذافير : وأصلها جوانب الشيء وأطرافه . والمفرد الحذفور، والحذفار : ، ومنه قيل الشيء بحذافيره ، أي كله .

الشرف : وهو المكان العالي في البيت يشرف منه الإنسان علي ما حوله ، ثم استعمل بمعنى ارتفاع المنزلة .

الصداع : أصله من الصدع وهو الكسر والشق يصيب الجدار مثلاً ، ثم استعمل لوجع الرأس ، وخاصة النصفي منه ومثله : الشقيقة ، وهى وجع نصف الرأس وجاءت من الفعل شقّ بمعنى صدع .

الصفقة : أصلها التصفيق بالكف مرة واحدة ، وكانت هذه عاداتهم عند إنهاء البيع والاتفاق عليه ، ثم استعمل بمعنى العملية

التجارية التي يتم فيها البيع .

القاموس : وهي محرفة عن كلمة أوقيانوس اليوناني ، التي معناها البحر المحيط ، ثم أصبحت تستعمل بمعنى الكتاب الذي يضم مفردات اللغة مرتبة علي حروف المعجم ، ولعل أوّل ذلك كان تسمية الفيروزابادي و معجمه المشهور : القاموس المحيط .

نبغ : أي امتاز في علم أو فن وأصله من نبغ الشيء أي أصبح بارزا ظاهراً .

لوذعي : أي ذكى ، وهو من الفعل لذع ، يقال : لذعت النار ، أي أسرعت في الاحراق ، ونحن نقول اللوذعي كما نقول المتوقد ، الذي هو من خصائص النار أيضا .

توتَّر : أي صار مشدودا مثل : (وتر القوس) ثم توسعوا في ذلك فقالوا : « التوتر السياسي » و « التوتر العصبي » و« التوتر الدولي».

هفا القلب : أي اشتاق وأصله من « هفا الريش » أي طار في الهواء .

موه : أي أفسد الحقيقة وسترها بالغش والكذب والخداع ، وأصل التمويه طلاء الأشياء الخسيسة بماء الذهب أو الفضة ، ومن لفظة « ماء» جاء التمويه .

يد المكنسة : أو الهاون أو المطرقة أو غيرهما ، وأصل اليد للإنسان يستعملها لتناول الأشياء وللمصافحة نقلت إلى أطراف بعض الأدوات اتي تعين على تناولها والإمساك بها .

رجل الكرسي : أو المنضد: وهى الواحدة من القوائم التي تقف عليها تلك الأشياء ، نقلت من قوائم الإنسان والحيوان .

أخ شقيق : كأنه مشقوق من نفس القطعة التي خلق منها أخوه .

أثفى الرجل : أي تزوج ثالثة ، وكأنه يشبه القدر الذي ترتكز على الأثافي ، وهى ثلاثة أحجار توضع تحتها وكأن الزوجة الثالثة هى الأثافي ، والعرب تقول (ثالثة الأثافي) بمعنى المصيبة والداهية ، وذلك لأنهم كانوا أحيانا ما يسندون القدر على حجرين مرتكنة إلى صخر الجبل بدلا من الحجر الثالث ، فسمى الجبل : ثالثة الأثافي : عندما يراد تصوير المصائب الضخمة ، والدواهي الثقيلة .

خطر بالبال : وأصل خطر مشى ، وهو يرفع يديه ويخفضها ، وكأن الفكرة إذا ظهرت في النفس تمشي وتتحرك لتنبه صاحبها إلى وجودها ، ومن ذلك سمى البال والفكر أيضا الخاطر .

رجح الرأي : وأصله في الميزان عندما يوزنه الدينار ، فيتبين أنه رزين ثقيل له وزنه الصحيح ، ومن ذلك قيل : رأي راجح [1].

بعد هذا العرض لطائفة من الألفاظ التي نقلت في استعمالها من الحقيقة إلى المجاز فأثرت اللغة وأدت إلى اتساعها نستطيع أن نقرر حقيقة إن المجاز حقيقة في اللغة العربية وأنه يؤدي إلى تطويرها ، وزيادة ثروتها اللغوية واللفظية والكلامية ، فما يفيد الكاتب والمؤلف المسرحي ، بل والمفكرين والمبدعين ، والأدباء ، والشعراء وغيرهم ممن يعملون في

(١) انظر كلام العرب من قضايا اللغة العربية للدكتور حسن ظاظا ص ٤٥ : ٤٩ طبعة دار العلم دمشق .

مجـال اللغة ، فهؤلاء : كـثيراً ما يقـفون أمام لفظة مـا باحثين عن لفظة أخرى لها نفس المعنى لتـعبر عما يدور في خـيالهم، وأفكارهم؛ فيكون المجـاز وسـيلة للـخـروج من أي مـأزق يواجـه الأدباء ، والمـفكرين ، والمبدعين حال تعبيرهم عما يريدون ، فـقد تكون الكلمة مستعملة تنفر منها الأسماع ، أو تأباها الأذواق ، أو يرفضـها المؤلف لفهم معين اقترن بهـا في ذهنه ، فـيلجـأ إلى المجاز خـاصـة في النصـوص المسـرحيـة إذ يستعمل الكاتب المسرحي الألفاظ المجازية أكثر، لأن الكلمة الحقيقية قد تجرح حيـاء المشاهد أو المستـمع فيلجأ إلى الألفاظ المجـازية لأنها تؤدي نفس المعنـى بأسلوب بعـيـد دون أ ي تأثيـر علـى روح النص أو صلب الموضوع .

فالإنسـان يلجأ إلى المجاز لأنه يعبـر عن المطلوب ، والنفس ترتاح إلى وجـوده في اللغـة ، وهى دائما تبـحث عن الخـفي طلبـا للمـعرفـة والعلم .

وعملية الـتجوز اللغوي أو الاتساع الـلغوي لها نصيب كـبير في الأسلوب المجـازي ، والقول في المجـاز هو القول في الاسـتعـارة ، لأنه ليس هو بشيء غـيـرهـا ، وإنما الفـرق أن المجـاز أعم من حـيث إن كل استـعارة مجاز وليس كل مـجاز استـعارة؛ لأن المجاز تنقسم إلى مـجاز مرسل ، واستعارة .

يقول عبد القاهر : إذا نظرنا من المجاز فيما لا يطلق عليه أنه استعارة إزداد خطأ القوم قبحًا وشناعة ، وذلك أنه يلزم على قياس قولهم أن يكون إنما كان قوله تعالى :﴿ هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا ﴾[1] أفصح من أصله الذي هو قولنا : والنهار لتبصروا أنتم فيه ، أو مبصرا أنتم فيه : من أجل أنه حدث في حروف مبصر ، بأن جعل الفعل للنهار على سعة الكلام وصف لم يكن.

وكذلك يلزم أن يكون السبب في أنه كان قول الشاعر :

* فنام ليلي وتجلى همي *[2]

أفصح من قولنا : فنمت في ليلي لذلك نجد المجاز يكسب لفظ نام ولفظ الليل مذاقه لم تكن لهما[3] .

وقد أكد اللغويون : قيمة هذا الاتساع ، وفائدته بأنه زيادة في الأسماء ، وخلع أوصاف تخص في الحقيقة الأعيان ، والجواهر على الأحداث والأعراض بما هو لون من ألوان التأكيد[4] .

وبعد فإنني أقرر أن المجاز بما فيه من اتساع في المعنى بعطي الألفاظ ، والكلمات ، دلالة جديدة ومعاني متسعة ويجدد شبابها، وينفي عنها الخمول .

---

(١) سورة يونس . الآية ٦٧.
(٢) رجز لرؤبة بن العجاج . انظر بغية الإيضاح جـ ١ ص ٦٣.
(٣) دلائل الإعجاز عبد القاهر ٤٦٣ .
(٤) المزهر في علوم اللغة ج١ ص ٣٥٦.

فالمجاز في اللغة له أثر كبير في إيجاد ألفاظ حديثة ، ودلالات متشعبة ،فالمجاز يعطي اللغة ثروة لغوية كبيرة تستطيع أن تواكب التقدم الحضاري الذي نعيشه ، ويحيى ألفاظا جديدة كان قد حكم عليها بالرقود أو الخمول ، والمجاز في اللغة أسلم لها وأحفظ لها من الدخيل الأجنبي ، والمجاز يقي لغتنا من نهب اللغات الأخرى ويحافظ عليها من الانزلاق في تيار الكلمات الأجنبية .

وقد أسعف المجاز اللغوي الكتاب والمؤلفين والمتحدثين وكل من لهم علاقة باللغة باختيار كلمات بديلة إذا ما عجزوا عن الإتيان باللفظ المناسب في كتاباتهم وأقوالهم فالمجاز قد أفاد اللغة بالثروة اللفظية الهائلة ، فهو طريق من طرق التوسع اللغوي ، و هو يعمل علي إثراء اللغة وسد أوجه النقص في مفرداتها ، وتراكيبها ، ولو رجعنا إلى كتب العلوم والمعاجم والمصطلحات العربية القديمة وإلى كتب اللغة والأدب فإننا نقف على كم هائل من الألفاظ التي دخلت اللغة عن طريق المجاز، فاتسع نطاق التعبير من خلال هذا اللون ، وذلك مما يسر على الكتاب والمؤلفين البحث والتنقيب عن موضوعات علمية وفنية لم تكن موجودة من قبل نظراً لنقل ألفاظ من معان قديمة إلى معان حديثة ، وكذلك لنقل جانب كبير من الألفاظ ذات الدلالات القديمة إلي المستحدثة في العلوم والفنون في العصر الحديث : مثل : السيارة - التلفزيون - القطار - القاطرة - الكمبيوتر .

ونخرج من هذا أن باب المجاز واسع وأن فيه مجالا لاتساع اللغة،وكثرة ألفاظها وعباراتها ، ولاسيما في أسماء المخترعات الحديثة،

والمصطلحات العلمية .

فالمجاز اللغوي عامل من عوامل التطور اللغوي ، و هو من أقوى عوامل التأثير فيها وهوكذلك عامل مهم في سد أوجه النقص في الكلمات والألفاظ والدلالات العربية ، والتي نحتاجها في حياتنا اليومية .

خاتمة

بدأت البحث بمقدمة صدرتها بحمد الله تعالى ، والصلاة على رسوله محمد - ﷺ - ثم درست المجاز وأثره في تصور لغتنا العربية فبينت تعريف كل من : الحقيقة ، والمجاز ، والغرض من الثاني ، وأوردت بعض الطرق التي سلكها المجاز في اللغة العربية مؤيدة بالأمثلة المختلفة ، ووضحت منها ما يحتاج إلى توضيح ، ورجعت في هذا إلى « ابن الأثير » في المثل السائر . وبينت أثره في إثراء اللغة وكثرة ألفاظها ودلالاتها كما رجعت إلى أبي عبيدة في كتابه : « مجاز القرآن».

وأوردت في هذا الصدد أمثلة تطبيقية متنوعة الدلالات مما يدور على ألسنتنا ، وبينت نقل هذه الأمثلة من أصل استعمالها إلى معانٍ أخرى مجازية ذات صلات وثيقة بالأولى كالبندقية ، والبرق ، والقلب الخ ، واستشهدت في هذا بالإمام « عبد القاهر» في كتابه : « دلائل الإعجاز » .

ثم أنهيت بحثي بالتأكيد على أهمية المجاز في تقدمنا الحضاري ففيه يجد الباحث والأديب والعالم ... بغيته وهدفه في التعبير وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾

دكتور

رمضان يوسف حسن

فهرس أهم المراجع

١ - الإيضاح للخطيب القزويني . بشرح الشيخ عبد المتعال الصعيد . مكتبة الآداب ط سادسة .

٢ - تأويل مشكل القرآن . لابن قتيبة . شرح . السيد أحمد صقر ط ثانية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م . دار التراث بالقاهرة .

٣ - الخصائص لابن جني طبعة ١٩٦٥م .

٤ - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني القاهرة ١٩٧١م .

٥ - دور الكلمة في اللغة لأولمرات ترجمة د. كمال بشر بغداد ١٩٧١م.

٦ - ديوان امرئ القيس . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار المعارف .

٧ - الصاحبي لابن فارس . تحقيق . السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي .

٨ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر القاهرة ١٩٦٥م .

٩ - المجاز وأثره في الدرس اللغوي محمد بدري عبد الجليل طبعة بغداد ١٩٧١م .

١٠ - مجاز القرآن لأبي عبيدة - لبنان ١٩٦١م .

١١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي . شرح علي محمد البجاوي (بالاشتراك) ط عيسى البابي الحلبي .

١٢ - مجمع الأمثال . للميداني . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط عيسى البابي الحلبي.

١٣ - المستصفى للإمام الغزالي طبعة الأنجلو المصرية .

١٤ - فقه اللغة وسنن العرب لأحمد بن فارس مكتبة مصر ١٩٧١م.

١٥ - كلام العرب للدكتور حسن ظاظا بغداد ١٩٧١ م.

١٦ - لسان العرب . لابن منظور ط دار المعارف .

محتويات العدد

الموضـــــــوع	الصفحة
مقدمة العدد	٣
للأستاذ الدكتور / محمود السيد شيخون - عميد الكلية	
إيضاح	٥
هيئة تحرير الحولية	٧
أولاً : قسم أصول الدين	١١
١ - الاستشراق والمستشرقون	١٣
الدكتور/ أحمد بخيت عبد ربه الليمونى	
٢ - جلاء الظلم - للدكتور محمد بن ناصر القرنى	٧٣
٣- العلو والنزول وأثره فى الأسناد - الدكتور/ حسن القصبى	١٢١
٤ - الأخبار الغيبية الدنياوية كما جاء فى القرآن الكريم	١٧٣
الدكتورة / حصه أحمد عبد الله العزال	
٥ - كتابة الحديث - للدكتور/ محمد بن ناصر القرنى	٢٥٥
ثانياً : قسم الشريعة	٣٥٣
١ - المنهج الأمثل لخطب الجمعة - الدكتور بسام خضر الشطى	٣٥٥
٢ - حكم اجتماع الجمعة والعيدين فى يوم واحد	٤٣٧
الدكتور/ عبد العزيزبن محمد بن عثمان الربيش	
ثالثا : قسم اللغة العربية :	٤٦٣
١ - النحو والدلالة - الأستاذ الدكتور/ عبد الحليم محمد عبد الحليم	٤٦٥
٢ - الرؤيـــــة النقدية فى كتاب النقد العربى عند العرب	٤٨٧
الدكتور/ محمد محمد خميس	
٣- الكناية عند المبرد - الدكتور/ مصطفى السيد جبر	٥٧١
٤ - الحمل فى الأبواب التصريفية - الدكتور/ عوض اسماعيل عبد الله	٦٧٩
٥-الملك عبد العزيز فى دوحة الشعر العربى	٧٢٥
الدكتور/ محمود حسن أبو ناجى	
٦- خطاب الماردى وآراءه النحوية - الدكتور / عمر الشحات	٨٣٣
٧- الدلالة السياقية والمعجمية	
الدكتور/ عبد الحفيظ عبد الغنى محمد سالم	٨٩٧
٨- المجاز وأثره فى التطور اللغوى - الدكتور/ رمضان يوسف	٩٨٥